الباب الثامن

فى مواجهة الاعلام الغربى والصهيونى

obeikandl.com

obeikandl.com

الاعلام الصّهيوني وتأليب الرأي العام العالمي ضد العرب

يشكل الإعلام حجر الزاوية في الاستراتيجية الصهيونية منذ قيام الحركة الصهيونية على يد الصحفي اليهودي تيودور هرتزل، الذي استطاع عقد المؤتمر الصهيوني الأول في ١٨٩٧م في مدينة بال بسويسرا، حيث جاء في البند الثالث من مقرراته: ضرورة العمل على نشر الروح والوعي بين يهود العالم وتعزيزهما لديهم من أجل دفعهم للهجرة إلى فلسطين وعمل الإعلام الصهيوني على ترسيخ مقولة رئيسية مفادها أنه ليس للغرب في هذه المنطقة أفضل من الغرب نفسه، كما يتمثل ذلك في إسرائيل التي اعتمدت منذ البداية على الدول الغربية والدفاع عن مصالحها، وهذا ما أكده الأكاديمي جورج رودر حيث قال:إن بقاء إسرائيل كقوة غربية رادعة يعتبر مسألة بالغة الأهمية للدفاع عن أوروبا وعلى المدى الطويل عن أمن الولايات المتحدة الأمريكية وهي مستعدة وراغبة في مشاركتنا أهدافنا الدفاعية والغرب مطالب بالدفاع عنها في وجه التهديدات التي تأتيها من الدول العربية التي تستهدفها وتحاول القضاء عليها.

لقد تنبهت الصهيونية إلى تلك القوة الهائلة لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها في ممارسة اللعبة السياسية من خلال استغلال فن الخداع البصري والسمعي - الدعاية السياسية - على المشاهدين والمستمعين

بمختلف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والسياسية، بحيث تم استغلال تلك الوسائل التي يفترض أن تكون وسائل موضوعية ومحايدة لنقل الحقائق بكل صدق لتزييف الحقائق وتشويه الصور على أرض الواقع، من خلال إعلام مضاد ودعاية سياسية موجهة لقلب الواقع وتغيير ملامحه الحقيقية لتوازي وتواكب الهدف الصهيوني المراد توصيله إلى المشاهد والمستمع في مختلف أرجاء المعمورة.

يقول الكاتب اليهودي ويليام تسوكرمان: في رأيي إن قوة البروبوجاندا الحديثة المخيفة والمرعبة والقادرة على احتلال أذهان الناس وحياتهم، وعلى التلاعب بعواطفهم، وتحويلهم إلى حيوانات، وليست في أي مكان على هذا الوضوح كما هي في البروبوجاندا الصهيونية فقد نجحت حرفياً في تحويل الأسود إلى أبيض، والأكاذيب إلى حقيقة، والظلم الاجتماعي الخطير إلى عمل عادل يمتدحه الكثيرون، كما حولت أناساً قادرين من ذوي الألباب إلى مغفلين وأغبياء.

فعملية تأليب الرأي العام العالمي ضد العرب وتشويه صورتهم وتزييف حقيقة وعدالة قضيتهم هي سياسة تتم صياغتها بعناية فائقة من قبل المسؤولين الإسرائيليين ساسة وأكاديميين فقد نجحت الاستراتيجية الصهيونية في خلق الشحن النفسي وحتى المذهبي والطائفي وهو العامل المؤثر والأهم، ولعل كل متتبع عربي شاهد مدى الفرح الصهيوني بما

يحدث الآن في الوطن العربي، حيث امتدت الرؤية الإسرائيلية التي استغلت من خلالها البروبوجاندا السياسية الإعلامية لخدمة المصالح الصهيونية في الخارج الإسرائيلي، في عدة قضايا دولية، وخصوصاً تلك التي تخص العالم العربي وتدخل من ضمن خصوصياته أو سيادته الإقليمية، كاللعب على وتر الطائفية السياسية في الدول العربية والإسلامية من أجل إثارة الفوضى والبلبلة وعدم الاستقرار.

فالبروفيسور بنيامين عزار يقول: إن الإيحاء للعالم باستمرار العداء من قبل العرب لإسرائيل يخدم جملة من التصورات والمفاهيم التي تقوم على أن الدول العربية تريد إبادة إسرائيل وإزالتها من الوجود وهو شيء علينا أن نعمل على إقناع شعبنا والرأي العام به بكل الوسائل التي بين أيدينا لأن ذلك يعد من مصالحنا العليا والهدف من هذا القول هو إضفاء الشرعية على الممارسات الصهيونية البشعة والعدوانية واعتبارها دفاعاً عن النفس ضد الأخطار التي تتهددها كما تدعي ويرجع نجاح الدعاية الصهيونية إلى عدة عناصر:

- تعدد المنظمات الدعائية وتنوعها وضخامة عددها واعتمادها التخطيط العلمي.

- تقوم الدعاية الصهيونية بتوظيف أعضاء الجماعات اليهودية في الغرب، فهم يشكلون جزءاً عضوياً داخل الجسد الغربي برغم استقلاله

النسبي. ومن ثم تبدو الدعاية الصهيونية كما لو أنها ليست وجهة نظر دولة أجنبية وإنما تعبير عن مصالح أقلية قومية.

- غياب الدعاية العربية.

ولكن السبب الحقيقي والأول لنجاح هذه الدعاية؛ هو أن إسرائيل كيان وظيفي أسسه التشكيل الحضاري والإمبريالي الغربي ليقوم على خدمته، لذا فهي تحظى بكثير من التعاطف، لأن بقاءها كقاعدة للاستعمار الغربي جزء من الاستراتيجية العسكرية والسياسية والحضارية للعالم الغربي.

من هنا نجد أن عملية الدمج الكلي للإعلام بالسياسة الخارجية والعسكرية للكيان الصهيوني في ظل الدعم الغربي إعلامياً وسياسياً ومادياً وعسكرياً تحاول أن تبث في نفوس العرب اليأس والإحباط للتخلي عن المقاومة التي هي الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق المغتصبة وهذا ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين.

والعائد للتاريخ يستطيع أن يلمس أن الإعلام العربي لم يكلف نفسه عناء التصدي للدعاية الصهيونية في الغرب في الوقت الذي استطاع فيه الإعلام الغربي إقناع الرأي العام هناك بأن ما يفعله العرب أمر فيه تعصب وعنف وعدوانية، وفوق هذا مناهض للسامية وأن إسرائيل هي الحليف الغربي الوحيد في الشرق الأوسط، لذلك غنمت ما يسمونها

بالدولة العبرية مئات المليارات من جيب دافع الضرائب الغربي، وبالذات الأمريكي، الذي أعماه إعلامه عن السؤال البديهي: لماذا أدفع من جيبي قوت دولة أخرى بيني وبينها آلاف الكيلو مترات؟ وأصبح الفلسطينيون يضطهدون من جانب إسرائيل دون أن يرفع صوت واحد في الغرب لنصرتهم، فصورة الفلسطيني الذي استطاع الإعلام الغربي أن يرسمها في ذهن الرجل الغربي هي عدواني وغريب ومتصلب وإرهابي وهو بلا شك المتسبب في تعطيل عملية السلام.

أساليب الإعلام الإسرائيلى فى تشويه صورة العرب أمام الرأى العام العالمى

أدرك الصهاينة قوة الإعلام وتأثيره على الرأي العام والدعاية السياسية مما دفع بالمنظمات الصهيونية إلى امتلاك أهم وأكبر المؤسسات الإعلامية في العالم، وحصرت ملكية هذه الوسائل، سواء في داخل إسرائيل أو خارجها فى مؤسسات وتنظيمات تلتزم تنفيذ سياستها على تحقيق مآربها ولكسب المزيد من الرأي العام العالمي لتأييد إسرائيل من جهة وكره العرب من جهة أخرى، عمد مؤيدوا إسرائيل في العالم إلى الاحتفالات الإعلامية العلنية في المناسبات والأعياد الإسرائيلية لتكون فرصة لهم لبث الدعاية السياسية لتحسين صورة إسرائيل وتجريح العرب وتشويه صورتهم وتاريخهم وحضارتهم واتهامهم بالهمجية

ويستغل الصهاينة في ذلك فرصة غياب السياسة الإعلامية العربية المركزة التي من شأنها، إن وجدت منافسة الإعلام الإسرائيلي في كسب الرأي العام العالمي.

وعملاً بالإستراتيجية المعروفة لكسب الرأي، وهي إثارة المخاوف لدى المتلقي من أمور مكروه قد يحصل له، أقر صحفيون إسرائيليون أن الإعلام الصهيوني الموجه إلى داخل إسرائيل كان يعمد إلى إيهام اليهودي بالخوف من العرب والتفوق التقني والكمي عليهم ويصرح أولئك الصحفيون بأنه : قد تم تحويل عقدة الخوف من العرب إلى أسطورة عملت وسائل الإعلام على غرسها في ذهن كل يهودي من أجل تنمية الشعور بالحقد والكراهية ضد كل عربي ويصور الإعلام الإسرائيلي العرب همجاً متعطشين للدماء، لا يفهموا إلا لغة القوة، ومع ذلك تتمكن إسرائيل الدولة الصغيرة من هزيمتهم في كل حرب يبدأونها أو تضطر هي إليها للدفاع عن أمنها بفضل تميزها وتفوق جنودها ٠

وهناك حملات إعلامية منظمة موجهة إلى الرأي العام العربي لكسبه في سبيل تحقيق الأهداف الإسرائيلية، فضلاً عن الإعلام الإسرائيلي الموجه إلى داخل إسرائيل لكسب الرأي العام وتعمد هذه الحملات إلى إضعاف الروابط الثقافية والحضارية بين العرب وإلى الاقتناع بأن الحرب مع

إسرائيل غير مجدية، فالعرب هم الخاسرون أولاً وأخيراً والسلام مع إسرائيل لا يكون إلا بالتسليم لها.

ويصرح صحفيون إسرائيليون أن الإعلام الموجه إلى العرب يحاول أن يصل بهؤلاء إلى الاقتناع بعدم جدوى الخيار العسكري مع إسرائيل لتحقيق هدف نهائي يتمثل في المضي بالعرب إلى قمة اليأس من إمكانية التخلص من الأوضاع التي يفرضها عليهم التفوق الإسرائيلي، ومن ثم تحطيم أي أمل في إمكانية تغير الواقع، أو حتى التفكير في تحسين الظروف الموضوعية والاجتماعية والاقتصادية والصحية السوء التي يعانون منها.

الإعلام الصهيوني وتأثيره على العقل الغربي

لا شك إن تأثير الإعلام الصهيوني كبير علي العقل الغربي وهناك التقاء في المصالح بين الجانبين والمصلحة الكبرى لهم في ما يبدو تتمثل في تركيع العالم العربي والسيطرة علي موارده واستنزافها لصالح دول الغرب خاصة أنها لن تشعر بأن مصالحها مع العالم العربي لم تتأثر في كثير أو قليل نتيجة مواقفها المنحازة وتأييدها المطلق لإسرائيل وسياستها واعتداءاتها الوحشية علي الشعب الفلسطيني ويحاول الأعلام الصهيوني طمس تأثير الإعلام العربي من خلال نقله لحقيقة ما يجري في الأراضي المحتلة بلغة يفهمها المواطن الغربي، لذلك فلا بد إن

يتحرك الإعلام العربي سالكا كل السبل المتاحة لتعزيز قدراته في توصيل الرسالة الإعلامية للرأي العالمي والتأثير فيه.

حملة الإعلام الغربى على العرب والمسلمين

منذ اختراع التلفزيون والسينما وتطور الوسائل البصرية، بدأ يتبلور نوع من الصراع بين ثقافتين متباينتين : ثقافة الكلمة وثقافة الصورة، لكن وقع الصورة أقوى من وقع الكلمات رغم أن وسائل الإعلام الحديثة تحاول الجمع بين الثقافتين أو تطعيم ثقافة الصورة بثقافة الكلمة فالصورة هي الغاية والمنتهى فهى توهمنا أنها هي الواقع ذاته.

لقد كانت الكلمات أداة تعبئة ،لكن التليفزيون اليوم هو المحرض الأكبر إما على الثورة مثل رومانيا أو على الاستهلاك والمتعة، أو الأداة الكبرى للتخدير السياسي في كل بقاع العالم فوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تتزاوج فيها الكلمة والصورة لإعطاء صورة معينة عن حالة ما تنطبع في ذهن الآخر فنحن نعيش اليوم ثورة في تكنولوجيا المعلومات وبوسائل الاتصال والتواصل مما يدفع الدول المتقدمة الغربية لاستغلال هذه الثورة لشن حروب معرفة على دول العالم الثالث الغنية بالثروات الطبيعية خاصةً الدول العربية والإسلامية وتحاول أن تكون أمام الرأي العام الخارجي صور نمطية عن العرب والمسلمين تكون في معظمها مخالفة للواقع.

ومن أهم الأساليب التي اتبعها الإعلام الغربي عامة والأمريكي خاصة ،لكسب الرأي العام، التضليل الإعلامي ومن الأمثلة الكثيرة حجب الأسباب الحقيقية لحرب الخليج عن الرأي العام ومن أساليب التضليل التي أتبعتها الإدارة الأمريكية لتبرير نقل ما يقارب نصف مليون جندي على بعد عشرات آلاف الكيلومترات من دولهم، قامت وسائل الإعلام بتشوية صورة الرئيس صدام حسين وإثارة المخاوف من ازدياد قوته ومن ثم دغدغة عواطف الأمريكيين بالأمور التي يعتز بها ويحافظ عليها ،ويعمل لأجلها كل أمريكي وهي الحرية والعدالة والنظام العالمي ونجحت وسائل الإعلام الأمريكية فى تعبئة الرأي العام ضد نظام الرئيس العراقي الذي وصفته بهتلر الشرق، الشيطان الصغير والمخرب الأعظم وكان من الواضح أن الإدارة الأمريكية وبواسطة إعلامها المكثف أظهرت أن الأسباب الرئيسية للحرب هي الانتصار للحرية والديمقراطية والتخلص من القيادة النازية أو ما شابه ذلك، التي يمكن أن تدمر العالم لو تعاظمت قوتها ويعتقد الأمريكيون أن الفرد الأمريكي هو الأقوى على الإطلاق والأقدر على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها نتيجة الصورة التي خلفتها وسائل الإعلام في ذهن الأمريكي من خلال سيل من البرامج وهي : الرجل المتفوق والمرأة المتفوقة وغيرها وفي هذه الأفلام يقوم الأمريكي في مواجهة أعنف المعارك ودائماً يخرج منتصراً بأقل قدر ممكن من الخسائر ومن الأساليب التي اتبعها الإعلام الغربي لكسب

الرأي العام، وتبعه في ذلك قسم من الإعلام العربي، إخفاء بعض الحقائق والتركيز على وجه واحد للقضية بدل مناقشة وجهتي النظر المتعلقتان بها.

وهكذا تبدو الصورة الشائعة عن العربي في الصحافة الغربية ضمن دراسة نشرها مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان صورة العرب في الصحافة البريطانية صورة تصف العربي بالأنانية ولا يعول عليه وصورة العربي في التلفزيون والسينما لا تقل عن صورته في الصحافة بشاعة إذ يبدو متعطشاً إلى الانتقام، قاسياً، منحطاً، مهووساً، يبتز الأمم المتحضرة بواسطة النفط .

ونجد سعياً متزايداً ومتصاعداً إلى ترسيخ صورة العربي البشع في العقل الجماعي والثقافة الشعبية في البلدان الغربية ولقد ظهرت هذه الحقيقة عقب حادث تفجير مركز التجارة العالمي، إذ خلقت التعليقات في الإعلام الأمريكي بعبارات وتأويلات تحرض على العرب وعلى المسلمين وتؤجج المخاوف من الإرهاب العربي ومن الخطر الإسلامي.

وتلقى القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين اهتماماً واسعاً على صفحات المجلات والصحف الأمريكية، كما تستأثر بالاهتمام في قاعات الكونجرس حيث يثار الجدل حول تلك القضية.

دور الإعلام العربي في مواجهة الإعلام الغربي

يعد الإعلام اليوم علماً له قواعده وأصوله، والممارسة العملية لم تعد كافية للتقدم في المسيرة الإعلامية من صحافة مكتوبة ومرئية ومسموعة وسينما وإعلان ودعاية ومعظم دول العالم قد أنشأت معاهداً ومراكز جامعية للتخصص في دراسة علوم الإعلام وفنونه وإذا قرأنا في تاريخ الإعلام وتطور وسائله وأساليبه سنفهم لما وصف هذا العصر بعصر المعلومات ويمكننا القول أن الأقوياء هم الذين يمتلكون الإعلام ويسيطرون على قنوات الاتصال التي ينتقل الإعلام من خلالها إلى الجماهير الواسعة.

ومن أهم علوم الإعلام فن التأثير على الرأي العام الذي يقوم على دراسة التأثير المباشر والغير مباشر للدعاية السياسية أو الإعلانية أو الإعلامية على الفرد وكيف يتفاعل معها فالإعلام بجميع فنونه ووسائله يتأثر بها الجماهير فيعبئ الرأي العام، خصوصاً الدعاية السياسية، أن يقرب البعيد ويبعد الدولة الصديقة ويحدث انقلاب في قارة أخرى وقد حرصت الحركة الصهيونية التي وجدت منذ منتصف القرن التاسع عشر على السيطرة على الإعلام الدولي الأوروبي والأمريكي لكي تبث دعوتها الصهيونية وتهيئ الرأي العام ليتأقلم مع أهدافها المستقبلية ويتعاطف معها عندما تحتل أرض فلسطين معتبرة أن هذه الأرض هي أرض

الميعاد المذكورة في التلمود وفي العهد القديم وهي حق مكتسب لها وفي هذا المجال لم تتوقف الصهيونية عند احتلال الأراضي العربية بل سعت بكافة وسائلها الإعلامية الداخلية والدولية إلى بث دعوة الكراهية ضد العرب والمسلمين وبدأت حملة التشويه لصورة العرب وذلك منذ وجود الانتداب الإنكليزي، الذي كان لها الحليف المناصر وبعد الحرب العالمية الثانية وانهيار الحركة النازية المعادية لليهود والحركة الفاشية وظهور الرأسمالية والشيوعية ،عملت الصهيونية على تثبيت أقدامها في الشرق الأوسط باحتلال فلسطين بمساعدة المحتل الإنجليزي سنة ١٩٤٨.

كيف يواجه العرب الإعلام الغربي

ان كل ما يقوله الإعلام الغربي عن العرب تطاول وافتراء، وأنه من إفرازات صدام الحضارات الذي يجاهر به ويدعو إليه ساسة الغرب ومفكروه، والحملات الإعلامية المتعاقبة التي لا يكاد ينجو منها بلد عربي ليست إلا وجها من وجوه الإساءة والتشويه التي اعتمدتها إسرائيل سلاحا في صراعها معنا وهل نحن حقا مظلومون فيما يقال عنا وفينا، وكيف السبيل لدرء هذا الأذى ودفع هذه الشرور.

هناك من يرى أن الإعلام الغربي، تحامل علينا، لكنه إعلام لا يختلق الأباطيل فنحن الذين نغضب لكشف عوراتنا، فنكابر في ما نحن عليه من سوء حين تقتحم الصحافة الغربية ما هو مستور لدينا، بعيداً عن قيود

الرقابة والتوجيه،والملاحقة وقطع الأرزاق التي تطال الصحفي العربي عندما يتجاوز الحدود ولأن العرب اعتادوا على إعلام رسمي يرضي الحاكم وقد لا يرضي المحكوم فالصراحة وكشف الحال التي يعالج بها الإعلام الغربي شؤوننا الداخلية تثير في الأوساط الرسمية العربية من ردود الفعل ما قد يضر ولا يفيد ويستهوي في الوقت نفسه أوساط العامة والمثقفين.

وهناك من يرى في الإعلام الغربي طرفاً كارهاً لنا، يغمض عينيه عن كل ما هو ايجابي لدينا ويلاحق الصغيرة في حياتنا ليضخمها ويبالغ في تضخيمها ليحيلها لجبل من الأمور الشائنة المعيبة أمعاناً في كرهه وتحامله علينا لا يعنى بالاستقصاء الموضوعي المحايد، يفتقر إلى التحليل، ويكتفي بالنظرة السطحية للأمور لا سيما في ما يتصل بالجانب الاجتماعي من حياتنا فتأتي كتاباته عملاً مشوهاً مبتوراً يدفع به إلى معارف قارئيه ليلحق بنا الأذى من حيث يريد أو لا يريد والإعلام الغربي في مواقفه السياسية في كثير من حالاته ترديد لما يسعى إليه أعداء الإسلام وأعداء العرب من الإساءة إلينا.

والثابت أننا أمام قضية لا يمكن أن ندير رؤوسنا عنها فالإعلام الغربي حقيقة ضخمة، كبيرة في حياتنا السياسية والثقافية ولن تنفع محاولات التقليل من شأنه وقدرته على الإساءة إلينا ولا يبالي فيما يتناوله من

أحداث العالم بالعرض والتحليل إلا ما يراه خطأ أم صواب وإذا كان الإعلام الغربي قبل خمسين عاما ضئيل التأثير علينا وعلى قضايانا فإن ثورة الاتصالات قد جعلت منه اليوم وسيلة تتفوق بقدرتها على الزعزعة والإضرار بقدرة الجيوش.

لم يكن للصحافة قبل عدة عقود تأثير يتجاوز حدود المحيط الذي تصدر فيه فما كانت تنشره جريدة صادرة في باريس أو نيويورك يظل محصوراً في قرائها التقليديين، وجاءت أعجوبة الأقمار الصناعية والطباعة عبر الفضاء وشيوع الانترنت وأصبح المقال الذي يحمل الأذى والبهتان جاهزاً لمن يسعى إليه خلال ساعات من صدوره وشعوب العالم، في معظم الأحوال، لا تعرف عنا وعن قضايانا إلا من خلال ما تتلقاه من الإعلام الغربي والعرب لا يملكون من الصحافة والفضائيات إلا ما كان عربياً يتدافع نحوه المعلقون العرب كأن العالم يرصد أقوالهم ليقف على الحقيقة من قضايانا والحال هو أن وسائل إعلامنا على ضعف حالها، وانغلاقها على نفسها، أصبح بعضها مجالاً للمزايدات وحرب المواقف والتضليل،لا تجرؤ على مكاشفة المواطن العربي بالحقائق وهي التي جعلت منه رهينة لمبالغاتها منذ إبطال صوت العرب حتى إبطال بعض الفضائيات اليوم.

ما العمل إذن كي يواجه العرب الإعلام الغربي مواجهة عقلانية تمنح دفوعهم صدق القبول، بعيداً عن انفعالات الكبرياء اعتقد إن سبيلنا إلى ذلك أمران: تحصين الجبهة الداخلية من خلال استكمال النقص والإصلاح، والحوار المتواصل الهادئ مع الإعلام الغربي على اختلاف مشاربه.

الفرق بين الاعلام العربي والصهيوني

لقد أصبح الاعلام سلاح فتّاك في الصراع بيننا وبين اليهود، ولو نظرنا في الفروق بين اعلامنا العربي والاعلام الصهيوني لوجدنا ما يلي:

- الاعلام العربي يسبّح بحمد الحاكم، ويغرّد خارج السرب، فليس عنده هدف أو رسالة، اما الاعلام الصهيوني صاحب هدف ورسالة همّه مصلحة الشعب اليهودي.

- الاعلام العربي يهتمّ بالأخبار التافهة، اما الاعلام الصهيوني يهتم بالأخبار الهامّة.

- الاعلام العربي لا يهتمّ كثيراً بالجاليات العربية، بعكس الاعلام الصهيوني إذا حدثت مشكلة لأي يهودي في أي مكان في العالم يتابع الخبر ويهتمّ به.

- الاعلام العربي ينشر أخبار أو معلومات عسكرية دون أن يشعر فيستفيد منها العدو.

- الاعلام العربي يخضع لرقابة أمنية تقمع الحريات، أما الاعلام الصهيوني يكتب فيه المواطن ما يريد ويعبّر عن رأيه دون خوف من أجهزة الأمن.

- الاعلام العربي يتستّر على الفساد والمفسدين، لكنّ الاعلام الصهيوني يلاحق الفساد حتّى لو كان في رئيس الدولة.

- الاعلام العربي ينشر الاشاعة ويكذب حتّى يصدّقه الناس، كما فعل أحمد سعيد في اذاعة صوت العرب فكانت نكسة ١٩٦٧م، أما الاعلام الصهيوني فنشر إشاعة مذبحة دير ياسين وضخّمها فكانت النتيجة هروب الفلسطينيين من ديارهم.

- الاعلام العربي ينشر الفساد والرذيلة عبر الأفلام والمسلسلات التي تشجّع الزنا والخيانة الزوجية ونشر المخدرات، في المقابل الاعلام الصهيوني ينشر أفلام تتحدّث عن حقّ اليهود فى أرض فلسطين.

- الاعلام العربي لم يستطع الدفاع عن قضية واحدة من قضايا الأمة العادلة وما أكثرها، كما قال أحدهم :

القضية الفلسطينية قضية عادلة لكنّ المحامي فاشل أما الاعلام الصهيوني لازال يطنطن حول المحرقة،يبتز المانيا بملايين الدولارات، ومنح الغواصات للكيان الصهيوني مجاناً.

-الاعلام العربي لا يهتم بالسبق الاعلامي للأخبار، فالمواطن العربي لا يثق به، لكن الاعلام الصهيوني ينشر جزء من الحقيقة ، حيث كسب ثقة المواطن العربي - مع الاسف الشديد – خاصّة أهل الضفة الغربية وقطاع غزّة.

من المفروض أن الإعلام سلطة رابعة تمارس دور الرقيب الحريص على مصالح الناس، وعلى نقل الحقائق لهم دون تزييف أو تزوير أو نفاق، لكن لا يبدو أن هذا المفروض بقي متوقعاً لأن الإعلام في كل مكان من هذا العالم لم يعد إعلاما حراً يخدم كل الناس، إنما هو إعلام ممول في الغالب من جهات ثرية معنية بالترويج لنفسها أو لأفكارها وسياساتها.

قد يكون الإعلام حراً على السطح، لكن جهات التمويل المباشر وغير المباشر تشترط سلفاً على وسيلة الإعلام والعاملين فيها خاصة رئيس التحرير التقيد برغباتها وواضح على المستوى العالمي أن الإعلام يخدم مصادر النفوذ ولو كان على حساب الفقراء والمساكين والكادحين والمسحوقين وأصبح في العقود الأخيرة سيفا على رقاب الناس لا بأيديهم.

وهبوط الإعلام إلى مستوى خداع الناس يشمل العالم الغربي أيضاً لأن وسائل الإعلام الغربية متأثرة فكرياً وثقافياً بجهات معينة، قادرة على الاستمرار في البث أو الطباعة بمساعدة تجارة الإعلانات التي يمارسها الإعلاميون مع الشركات الكبرى وهذه وسائل ذات مواقف سياسية واجتماعية وثقافية تؤثر بصورة خطيرة على موضوعيتها ورغباتها في نقل الصورة كما هي إلى عموم الناس.

الإعلام الغربي في أغلبه يتبنى مواقف مسبقة تجاه العديد من القضايا، مثل القضية الفلسطينية والهجوم على العراق وتحرير الإنسان العربي والفكر الإسلامي، وغالبا ماً تكون منحازة، أما الإعلام العربي فهو في أغلبه كاذب ومضلل.